

يوميات
أزمة الغاز.. طوابير الذل وسوق سوداء

يكتبها / قيصر ياسين

لم تعد أزمة الغاز في العاصمة عدن "أزمة عابرة". صارت قدراً يومياً يعيشه المواطن بين طابور لا ينتهي، وسوق سوداء لا ترحم، وصمت رسمي يزيد المعاناة.

منذ الصباح الباكر وحتى ساعات متأخرة من الليل، تصطف مئات السيارات أمام محطات الغاز في عدن. ساعات انتظار طويلة تنتهي بجملة واحدة: "الغاز خلس".

ولأن البديل مفقود، يضطر المواطن للسفر إلى محطات لحج وأبين بحثاً عن لتر غاز، في رحلة استنزاف للوقت والمال والجهد.

الضرر لا يتوقف عند صاحب السيارة. آلاف الأسر تعتمد على الغاز المنزلي في الطبخ.. المطاعم الصغيرة، المخازن، البوفيات، كلها توقفت أو رفعت أسعارها.

يعني ببساطة: انعدام الغاز = انعدام دخل لآلاف الأسر + ارتفاع أسعار الوجبات + معاناة مضاعفة للبيوت.

في الشارع العدني هناك قناعة متزايدة أن ما يحدث ليس صدفة. "جريمة انعدام الغاز مفتعلة" يقول مواطنون، ويضيفون: هذا صراع قوى نفوذ وتجار أزمات يصنعون السوق السوداء ويبيعون الأسطوانة بأضعاف سعرها.

ولهذا فإن "السكوت عن جريمة انعدام الغاز هو مشاركة فيها".

اليوم المسؤولية على عاتق السلطة المحلية ممثلة بوزير الدولة محافظ العاصمة عدن عبدالرحمن شبيخ.

المطلوب خطاب واضح وصريح لمجلس القيادة الرئاسي والحكومة: صبر عدن نفذ.

والمطلوب قرار عملي: السماح للقطاع الخاص باستيراد الغاز وبيعه للمواطنين مباشرة. كسر الاحتكار هو الحل الوحيد لإنهاء الأزمة المفتعلة.

مؤلم أن نرى دولة تنفق الملايين على الرواتب بالدولار والبدلات والسفرات، لكنها عاجزة عن تأمين قاطرة غاز أو حمايتها حتى تصل للمواطن.

عاجزة عن توفير كهرباء، وماء، وغاز.

"لا يجوز ديناً ولا أخلاقاً أن يمارس التجويع والقهْر ضد شعب أعزل".

الغاز اليوم ليس رفاهية. هو خدمة أساسية. هو رزق سائق، ووجبة بيت، ودخل أسرة.

فالسؤال الذي يطرحه كل أب وأم في عدن: هل سنظل ندفع ثمن الفشل والصمت؟ أم حانت لحظة المواجهة الحقيقية مع الفساد؟

عدن تستحق أن تعيش بكرامة. وأبسط الكرامة.. أسطوانة غاز.

برعاية محافظ عدن.. تأيين الأديب الراحل سعيد عولقي تقديراً لإسهاماته الإبداعية الكبيرة



بمشاركة صحيفة 14 أكتوبر

انطلاق دورة تدريبية حول السلامة الرقمية للصحفيات في عدن



عدن / كاميليا الدغاري: انطلقت، أمس، في العاصمة المؤقتة عدن، أعمال الدورة التدريبية الخاصة بالسلامة الرقمية للصحفيات، بحضور رئيس المنظمة الوطنية للإعلاميين اليمنيين "صدى" يوسف حازب، وبمشاركة عدد من الصحفيات والإعلاميات. وتهدف الدورة، التي تستمر خلال الفترة من 1 إلى 3 أغسطس، إلى تعزيز قدرات الصحفيات وتنمية مهاراتهن في مجال الأمن والسلامة الرقمية، وتعريفهن بأبرز المخاطر والتهديدات الإلكترونية التي قد تواجههن في القطاع الإعلامي، إلى جانب إكسابهن المعارف والمهارات اللازمة لحماية البيانات الشخصية والمهنية، وتأمين الأجهزة والحسابات الرقمية، وتعزيز ممارسات العمل الصحفي الآمن في البيئة الرقمية.

وفي افتتاح الدورة، أكد رئيس منظمة "صدى" يوسف حازب أهمية تعزيز الوعي بالسلامة الرقمية لدى الصحفيات، في ظل التحديات المتزايدة التي تفرضها البيئة الرقمية، مشدداً على أن

حياة والدها الإنسانية، مشيرة إلى أنه كان أباً رعى أبناءه على القيم والأخلاق، إلى جانب عطاؤه الكبير في مجالات الثقافة والمسرح والصحافة.

من جانبها، رحبت مدير عام مكتب الثقافة بعون الدكتورة سميرة المشجري بالحضور، معتبرة أن هذا التأيين يجسد الوفاء لقامة أدبية وثقافية وصحفية كبيرة، مستعرضة أبرز أعمال الفقيه وإسهاماته في المسرح والكتابة الساخرة، مؤكدة أن بصماته ستظل حاضرة في ذاكرة الأجيال.

وبدوره، أكد وزير الثقافة الأسبق عبدالله عوبل أن الراحل سعيد عولقي يعد أحد أهم رموز الثقافة والإبداع في عدن واليمن، مشيراً إلى أنه لم يكن كاتباً عادياً، بل أسهم في ترسيخ الحركة المسرحية وقدم أعمالاً أدبية وصحفية حملت رسائل وطنية وإنسانية بأسلوب نقدي ساخر مميز.

ومن جهته، أكد رئيس اتحاد الأدباء والكتّاب اليمنيين الدكتور مبارك سالمين أن سعيد عولقي ترك إرثاً أدبياً وثقافياً كبيراً، وتميز بأخلاقه الرفيعة وسلوكه النبيل، ما جعله يحظى بمكانة خاصة في قلوب زملائه ومحبيه.

وتخلل الحفل عرض فيلم وثائقي استعرض أبرز محطات حياة الفقيه وإبداعاته في المسرح والصحافة والأدب، كما جرى توزيع كتاب يوثق سيرته وأبرز أعماله المسرحية والأدبية، قبل أن تتسلم أسرة الفقيه درعاً تكريمياً مقدماً من وزير الدولة محافظ العاصمة عدن عبدالرحمن شبيخ، تقديراً لعطاء الراحل وإسهاماته الكبيرة في خدمة الثقافة.

حضر حفل التأيين عدد من قيادات السلطة المحلية بالعاصمة عدن، إلى جانب نخبة من الأدباء والكتّاب والفنانيين وزملاء الفقيه، وجمع غفير من المواطنين الذين شاركوا في إحياء ذكرى أحد أبرز رموز الثقافة والإبداع.

تباشير الخريف تزور الغيضة

نحو المديرية المجاورة - تعيد إحياء الروابط الاجتماعية وتضفي على المدينة حيوية متجددة.

الغيضة تثبت مجدداً أنها مدينة تتفاعل بحساسية جميلة مع بيئتها المحيطة. ومع كل نفحة هواء بارد تأتي محملة بعبق خريف حوف، يدرك أبناء العاصمة أن الطبيعة في المهرة تحمل دائماً في جعبتها ما يداوي تعب الصيف، ليبقي الخريف - بكل تفاصيله القريبة والبعيدة - هو الحكاية الأكثر دفئاً وبهجة في قلوب الجميع.

حر الصيف، نشعر أن روح الخريف قد وصلت إلى قلب المدينة، مانحة إيانا استراحة طال انتظارها من قسوة الحرارة.

حركة مجتمعية على وقع التغير المناخي

مع هذا الانخفاض التدريجي في درجات الحرارة، تنتشط الحركة المجتمعية في الغيضة بشكل ملحوظ. فالطقس المرتبطة بتغير الطقس - من ارتياح الاستراحات المفتوحة إلى تبادل الأحاديث حول مواسم الأمطار والرحلات المرتقبة

صور ومقاطع الفيديو التي توثق بدء تغير الطقس واجهة النقاشات. يرى مهتمون بالشأن المحلي أن تأثير خريف حوف على الغيضة يتعدى الجانب المناخي البحت إلى أثره النفسي العميق؛ فهو يربط عاطفياً ومكانياً بين امتداد المحافظة الساحلية والمرتفعات الخضراء.

يقول أحد المتابعين للشأن المحلي في الغيضة: "خوف هي درة الخريف، لكن الغيضة تعيش هذا الجمال على طريقة خاصة؛ فحين تلامسنا تلك النسيمات الباردة ويهبط

حوف بأوديتها وجبالها المكسوة بالخضرة والضباب الكثيف. لكن هذا الموسم الاستثنائي لا يقتصر سحره على جغرافيا حوف وحدها، بل تتسلل آثارو اللطيفة والمنعشة تدريجياً لتطرق أبواب مدينة الغيضة، عاصمة المحافظة، محولة إياها إلى محط أنظار الشارع وحديث منصات التواصل الاجتماعي.

نسائم حوف تداعب ليل الغيضة

على بعد كيلومترات قليلة من جبال حوف الساحرة، تشهد الغيضة مع بدء طلوع

هذا التحول المناخي الخفيف أصبح بمثابة "الزئد" الأبرز الذي يتناقله السكان بفرحة بالغة؛ إذ يتنفس الشارع الصعداء مع انكسار حدة الحمى والحرارة، وتتحوّل الأجواء الليلية في الغيضة إلى متنفس عليل يخرج العائلات والشباب للمجالس المفتوحة والشوارع بحثاً عن هذا العناق البارد بين طبيعة حوف وواقع الغيضة.

تواصل جغرافي ينعش وجدان الشارع

في المجالس الشعبية وعبر منصات التواصل، تتصدر

نسبته نبيل الحيفي

حين يتحدث أهل المهرة عن الخريف، تنصرف الأبصار والعقول فوراً نحو مديرية